صنم من خشب كان لعمرو بن حممه ولما اراد صلى الله عليه وسلم
السير الى الطايف بعث الطفيل اليه ليهدمه ويوافيه بالطايف
فخرج الطفيل سريعا فهدمه وجعل يحش النار ويحرقه ويقول
شعر يا ذا الكفين لست من عبادكا ميلادنا اقدم من ميلادكا
انى حششت النار فى فوادكا وانحدر معه من قومه اربعمائه رجل
سراعا فوافوا النبى صلى الله عليه وسلم بالطايف بعد مقدمه باربعة
ايام وقدموا معهم بالمنجنيق والدبابه بالدال المهمله وتشديد
البا الموحدة الة تتخذ للحروب ندفع فى اصل الحصن فينقبونه وهم
فى جوفها كذا فى القاموس وعند مغلطاي وقدم معه اربعة
مسلمون كذا فى المواهب اللدنيه • وفى شوال هذه السنة كانت
غزوة الطايف وفى معجم ما استعجم الطايف التى بالغور
لثقيف وانما سميت بالحايط الذي بنوا حواليها واطافوا لحصينا
لهم وفى المواهب اللدنيه بلد كبير على ثلاث مراحل او مرحلتين
من مكة من جهة المشرق كثير الاعناب والفواكه وقيل ان
اصلها ان جبريل عليه السلام اقتلع الجنة التى كانت لاهل
الصريم وقيل كان اسمه صنروان وقيل جرد وفى انوار التنزيل
يريد بستانا كان دون صنعا بفرسخين وكان لرجل صالح وفى
المواهب اللدنيه اقتلعها جبريل فسار بها الى مكة فطاف بها
حول البيت ثم انزلها حيث الطايف فسمى الموضع وكانت اولا
بنواحى صنعا واسم الارض وج بتشديد الجيم وفى زبدة الاعمال
عن سايب ابن يسار قال سمعت ولد نافع ابن جبير وغيره
يذكرون انهم سمعوا انه لما دعى ابرهيم عليه السلام لاهل
مكه ان يرزقوا من الثمرات نقل الله تعالى بقعة الطايف
من الشام فوضعها هناك رزقا للحرم روى ان النبى صلى الله
عليه وسلم وج على نزعه من نزع الجنة النزعة ممر الما الى

اسفل

اسفل كما ان التلعه ممر الما الى الاعلا كذا نقل عن الزمخشري
وفى الصحاح النزعه بالضم الباب وفى الحديث ان منبري هذا على
نزعة من نزع الحوض والاصل فى هذا البنا النزع وهو الاسراع والرد
اى الشرب يقال فلان ينزع البنا اي يشرع ويشتري الى شربا ثم
قيل كون نزع وجفنه منزعه لان الانا اذا امتلا سارع الى السيلان
ثم لفتح الما الى الحوض نزعة وشبه به الباب واما النزعة
بمعنى الروضه على المرتفع والدرجه فمن النزع ولان فيه
معنى الارتفاع روي شيخ الخدام للضريح النبوي المعروف
ببدر الدين الشهابي بلغه ان ميضاه وقعت فى عين الازرق
فى الطايف فخرجت بعين الازرق بمدينة النبى صلى الله عليه
وسلم وفى كون وج حرما اختلاف ابى حنيفة انه ليس بحرم
وعند الشافعى ومالك انه حرم كمكة والمدينه قال صاحب
ورد النهى عن صيد وج الطايف وقطع نباتها وهو نهى كراهة
توجب تاديبا لاضمانا وسئل محمد بن عمر القسطلانى قال ايمة
المالكية ومفتيها هل رايت فى مذهب مالك مسئله فى صيد
وج فقال لا اعرفها ولا يسعنى ان افتى بتحريم لان الحديث
ليس من الاحاديث التى يبنى عليها التحريم والتحليل • قال
صاحب السير لما فتح صلى الله عليه وسلم حنينا لعشرة او
لاحد عشر من شوال السنة الثامنه من الهجرة خرج الى الطايف
يريد جمعا من هوازن وثقيف فهربوا من معركة حنين وتحصنوا
بحصن الطايف وقدم خالد بن الوليد فى الف رجل على مقدمته
طليعة ومر فى طريقه بقبر ابى رغال وهو ابو ثقيف فيما يقال
واستخرج منه غصنا من ذهب وقد كان قبل ثقيف لما قدموا
الطايف قد رموا دخلوا حصنهم وهو حصن الطايف ورموه
من الرمة وادخلوا فيه الزاد وغير ما يصلحهم لسنة ورتبوا على

Copyright © King Saud University